الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفصل الخامس

نتائـــــج الدراســـــة ومناقشتهـــــا

أولاً : نتـــائـــــج الدراســـــة.

ثانياً : منـــاقشـــــة النتـــائـــــج.

ثالثاً : تعقيب على نتائج الدراسة.

- توصيـــــات الـــدراســـــة.

نتائـــــج الدراســـــة :

أولاً :

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة إرتباطيـة عكسية دالـة إحصائياً بين درجات المراهقين الذكور فى إدراك غياب الأب بالسفر ودرجاتهم فى النضج الخلقى"٠

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثـة بحساب معامل الإرتبـاط بين إدراك غياب الأب بالسفر والنضج الخلقى لدى الذكور المراهقين٠

والجدول (٢٠) يوضح ذلك:

جـــــدول (٢٠)

يوضح معامل الإرتباط بين الإدراك والنضج الخلقى لدى الذكور

	إدراك غياب الأب بالسفر	النضج الخلقى
إدراك غياب الأب بالسفر	١,٠٠	,١٣٧٩ -
النضج الخلقى		١,٠٠

ويتضح من الجدول السابق عدم تحقق هذا الفرض حيث أنه يوجد معامل ارتباط سالب وغير دال إحصائياً بين إدراك غياب الأب بالسفر لدى المراهقيـن الذكـور ودرجـة النضج الخلقى لديهم ؛وهذا يدل على عـدم وجـود علاقـة إرتباطيـة بيـن إدراك المراهقيـن الذكور لغياب الأب بالسفر ودرجاتهم فى النضج الخلقى٠

ثانياً :

ـ ينص الفرض الثانى على أنه "توجد علاقة إرتباطيـة عكسية دالـة إحصائياً بين درجات المراهقات الإناث فى إدراك غياب الاب بالسفر ودرجاتهن فى النضج الخلقى"٠

ولاختبار صحة هذا الفرص قامت الباحثـة بحساب معامل الارتبـاط بيـن إدراك الأب بالسفر والنضج الخلقى لدى الإناث المراهقات والجدول (٢١) يوضح ذلك٠

جـــــدول (٢١)

يوضح معامل الارتباط بين الإدراك والنضج الخلقى لدى الإناث المراهقات

	إدراك غياب الأب بالسفر	النضج الخلقى
إدراك غياب الأب بالسفر	١,٠٠	,٠٧٦٠ -
النضج الخلقى		١,٠٠

ويتضح من الجدول السابق عدم تحقق هذا الفرض حيث أنه يوجد معامل إرتباط سالب وغير دال إحصائياً بين إدراك غياب الأب بالسفر لدى الإناث المراهقات وبين درجة النضج الخلقى لديهن، وهذا يدل على عدم وجود علاقة إرتباطية بين إدراك المراهقات لغياب الأب بالسفر ودرجاتهن فى النضج الخلقى٠

ثالثاً :

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ومتوسط درجات المراهقات فى إدراك غياب الأب بالسفر لصالح أفراد المجموعة الأولى"٠

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) بين المجموعتين والجدول (٢٢) يوضح ذلك٠

جـــدول (٢٢)

يوضح الفروق فى متوسط درجات إدراك غياب الأب بالسفر بين الذكور والإناث غائبى الأب

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الإنـــاث غائبـــات الأب	١٠٠	١٨٢,٢٦	١٠,٦٤٤	١,٠٦٤	٤,٢٨	١٩٨	,٠١
الذكور غائبى الأب	١٠٠	١٨٨,٥١	٩,٩٧٤	,٩٩٦			

يتبين من الجدول السابق تحقق الفرض الثالث حيث دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ٠ وذلك لصالح الذكور المراهقين حيث كان متوسط درجات الذكور المراهقين فى إدراك غياب الأب بالسفر (١٨٨,٥١) ومتوسط درجات الإناث المراهقات (١٨٢,٢٦) مما يدل على أن إدراك الذكور المراهقين لغياب الأب بالسفر أعلى من إدراك الإناث المراهقات٠

رابعاً :

ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة المراهقين مرتفعى الإدراك لغياب الأب بالسفر

ومتوسط درجات مجموعة المراهقين منخفضى الإدراك لغياب الأب بالسفر وذلك فى درجة النضج الخلقى لصالح أفراد المجموعة الثانية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) بين المجموعتين والجدول (٢٣) يوضح ذلك.

جـــــدول (٢٣)

يوضح الفروق فى الدرجة الكلية للنضج الخلقى بين الذكور مرتفعى الإدراك والذكور منخفضى الإدراك لغياب الأب

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الذكور الأقل إدراكاً	٢٥	٤٠٢,٨٠	٥٠,٥٤٠	١٠,١٠٨	١,٠٦	٤٨	٠,٢٩٦
الذكور الأعلى إدراكاً	٢٥	٣٨٩,٤٠	٣٨,١٩٧	٧,٦٣٩			

يتبين من الجدول السابق عدم تحقق الفرض الرابع حيث دلت النتائج على أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور مرتفعى الإدراك والذكور منخفضى الإدراك لغياب الأب مما يدل على أن درجة النضج الخلقى لاتختلف باختلاف مستوى الإدراك (الأعلى أو الأقل) لغياب الأب بالسفر لدى الذكور المراهقين.

خامساً :

ينص الفرض الخامس من فروض الدراسة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة المراهقات مرتفعات إدراك غياب الأب بالسفر وبين متوسط درجات المراهقات منخفضات إدراك غياب الأب بالسفر فى درجة النضج الخلقى لصالح أفراد المجموعة الثانية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) بين المجموعتين والجدول (٢٤) يوضح ذلك.

جـــــــدول (٢٤)

يوضح الفروق فى الدرجة الكلية للنضج الخلقى بين الإناث مرتفعات الإدراك والإناث منخفضات الإدراك لغياب الأب بالسفر

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الإناث الأقل إدراكاً	٢٥	٤١٤,٤٠	٦٧,٦١٣	١٣,٥٢٣	٠,٢٤	,٤٨	,٨١٤
الإنـــاث الأعلـــى إدراكاً	٢٥	٤١٠,١٢	٦٠,٠١٣	١٢,٠٠٣			

يتبين من الجدول السابق عدم تحقق الفرض الخامس حيث دلت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) حيث بلغت قيمة (ت) (٠,٢٤) مما يدل على أن درجة النضج الخلقى لا تختلف باختلاف مستوى الإدراك (الأعلى أو الأقل) لغياب الأب بالسفر لدى الإناث المراهقات.

سادساً :

ينص الفرض السادس على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات النضج الخلقى بين مجموعتى مرتفعى إدراك غياب الأب بالسفر من الذكور والإناث".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) بين المجموعتين والجدول (٢٥) يوضح ذلك.

جـــــــدول (٢٥)

يوضح الفروق فى متوسط درجات النضج الخلقى بين مجموعتى مرتفعى إدراك غياب الأب بالسفر من الذكور والإناث

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الذكـــور الأعلـــى إدراكاً	٢٥	٣٨٩,٤٠	٣٩,١٣٣	٧,٨٢٧	١,٦٠	٤٨	,١١٦
الإنـــاث الأعلـــى إدراكاً	٢٥	٤١٠,١٢	٦٠,٠١٣	١٢,٠٠٣			

ونتبين من الجدول السابق تحقق صحة الفرض السادس حيث دلت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور مرتفعى الإدراك والإناث مرتفعات الإدراك لغياب الأب بالسفر فى متوسط درجات النضج الخلقى لديهم.

سابعاً :

ينص الفرض السابع على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات النضج الخلقى بين مجموعتى منخفضى إدراك غياب الأب بالسفر من الذكور والإناث".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) بين المجموعتين والجدول (٢٦) يوضح ذلك :

جـــــدول (٢٦)

يوضح الفروق فى متوسط درجات النضج الخلقى بين مجموعتى منخفضى إدراك غياب الأب بالسفر من الذكور والإناث

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الذكور الأقل إدراكاً	٢٥	٤٠٢,٨٠	٥٠,٥٤٠	١٠,١٠٨	١,٠٨٠	٤٨	,٢٨٦
الإناث الأقل إدراكاً	٢٥	٤١٤,٤	٧١,٠٧٤	١٤,٢١٥			

يتبين من الجدول السابق تحقق الفرض السابع حيث دلت النتائج على أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور منخفضى الإدراك والإناث منخفضات الإدراك لغياب الأب بالسفر فى متوسط درجات النضج الخلقى لديهم.

ثامناً :

ينص الفرض الثامن على : أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين غائبى الأب بالسفر ومتوسط درجات المراهقين الذين يعيشون مع الوالدين وذلك فى درجة النضج الخلقى لصالح أفراد المجموعة الثانية".

ولإختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) بين المجموعتين والجدول (٢٧) يوضح ذلك.

جـــــدول (٢٧)

يوضح الفروق بين متوسط درجات النضج الخلقى بين الذكور موجودى الأب وغائبى الأب

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
ذكور يعيشون مع الوالدين	١٠٠	٤٨٦,٧٥	٤٤,٧٩٩	٤,٤٨٠	١٤,٠١	١٩٨	,٠١
ذكور غائبو الأب	١٠٠	٣٩٥,٢٥	٤٧,٥٤٨	٤,٧٥٥			

يتبين من الجدول السابق تحقق صحة الفرض الثامن حيث دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١,) وذلك لصالح الذكور الذين يعيشون مع الوالدين، حيث بلغ متوسط درجات النضج الخلقى لهم (٤٨٦,٧٥) فى حين بلغ متوسط درجات الذكور غائبى الأب بالسفر (٣٩٥,٢٥) وذلك مما يؤكد على أهمية وجود الأب لكى يصل الأبناء إلى درجة عليا من النضج الخلقى.

تاسعاً :

ينص الفرض التاسع من فروض الدراسة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقات غائبات الأب بالسفر ومتوسط درجات المراهقات اللاتى تعشن مع الوالدين وذلك فى درجة النضج الخلقى لصالح أفراد المجموعة الثانية.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) بين المجموعتين والجدول (٢٨) يوضح ذلك.

جـــــدول (٢٨)

يوضـح الفـروق بين متوسط درجات النضـج الخلقـى

بين الإناث موجودات الأب وغائبات الأب

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
إنـاث تعشـن مـع الوالدين	١٠٠	٥٠٦,٤٠	٣٦,٦٧٤	٣,٦٦٧	١٢,٢٩	١٩٨	,٠١
إناث غائبات الأب	١٠٠	٤١٩,٨٣	٦٠,١٤٥	٦,٠١٥			

يتبين من الجدول السابق تحقق صحة الفرض التاسع حيث دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١,) وذلك لصالح الإناث اللاتى تعشن مع الوالدين حيث بلغ متوسط درجات النضج الخلقى لهن (٥٠٦,٤٠) فى حين بلغ متوسط درجات الإناث غائبات الأب بالسفر (٤١٩,٨٣)٠

مما يؤكد على أهمية وجود الأب حتى يصل الأبناء إلى درجة عليا من النضج الخلقى٠

عاشراً :

ينص الفرض العاشر من فروض الدراسة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ومتوسط درجات المراهقات ممن تغيب عنهم الأب بالسفر وذلك فى درجة النضج الخلقى لصالح أفراد المجموعة الثانية٠

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) بين المجموعات والجدول (٢٩) يوضح ذلك٠

جـــــدول (٢٩)

يوضح الفروق بين متوسط درجات النضج الخلقى بين الذكور

والإناث ممن تغيب عنهم الأب بالسفر

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
إناث غائبات الأب	١٠٠	٤١٩,٨٣	٦٠,١٤٥	٦,٠١٥	٣,٢١	١٩٨	,٠١
ذكور غائبو الأب	١٠٠	٣٩٥,٢٥	٤٧,٥٤٨	٤,٧٥٥			

يتبين من الجدول السابق تحقق الفرض العاشر والخاص بالفروق بين الجنسين ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وذلك لصالح الإناث غائبات الأب بالسفر حيث بلغ متوسط درجاتهن فى النضج الخلقى (٤١٩,٨٣) فى حين بلغ متوسط درجات الذكور غائبى الأب بالسفر (٣٩٥,٢٥)، وهذا يشير إلى أن غياب الأب بالسفر يعمل على إنخفاض درجة النضج الخلقى للأبناء الذكور أكثر من الإناث.

مناقشة النتائج :

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أمكن التوصل إليها، والتى يمكن تفسيرها فيما يلى :

الفرض الأول :

"توجد علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائياً بين درجات المراهقين الذكور فى إدراك غياب الأب بالسفر ودرجاتهم فى النضج الخلقى".

ولم تتحقق صحة هذا الفرض إذ يوضح جدول (٢٠) معامل ارتباط سالب قيمته (-١٣٧٩,) وهى قيمة غير دالة إحصائياً وهذا يدل على عدم وجود علاقة إرتباطية بين درجات المراهقين الذكور فى إدراك غياب الأب بالسفر ودرجاتهم فى النضج الخلقى ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن خبرة غياب الأب والتى يعيشها المراهق رغماً عنه ويعانى منها تتحول كغيرها من الخبرات إلى رموز يدركها ويقيمها فى ضوء مفهومه عن ذاته وفى ضوء المعايير الاجتماعية وكما تذكر منيرة حلمى (١٩٧٨، ٨٩ -٩١) بأن عملية الإدراك الاجتماعى تؤثر عليها عوامل ثقافية تؤثر على الشخص عن طريق التطبيع الاجتماعى، وعوامل فردية شخصية يكونها المدرك نتيجة لخبراته الخاصة لذا فإن إدراك خبرة غياب الأب يختلف من مراهق إلى آخر إلا أن هذا الغياب كما يؤثر على المراهق ويعانى منه بدرجة معينة يؤثر على جانب هام من نموه الاجتماعى ألا وهو الجانب الخلقى وهو ما أثبته التحقق من الفرض الثامن والتاسع وهذا الجانب الخلقى يتحدد بعوامل رئيسية لابد أن تتكامل لتحدد البناء الفريد فى شخصية المراهق.

ويمثل تفكير الفرد وتأملاته وبصيرته التى تهدف إلى تحليل المواقف المختلفة إحدى العوامل وهو ما يسمى بالتفكير التأملى وتعتبر عملية التقليد والمحاكاة للوالدين والثواب والعقاب من أهم العوامل أيضاً فى تقويم المستويات الخلقية وفى تعديل السجايا الخلقية. *(فؤاد البهى، ٩٧٥، ٣٢٩ - ٣٣١)* وتتفق نتيجة هذا الفرض فى جانب منها

مع نتيجة دراسة نجوى العدوى (١٩٨٢) حيث أثبتت أن نمو إدراك الطفل للقواعد الخلقية لم يختلف باختلاف إدراكه لأسلوب معاملة المحيطين به من الآباء أو من يقوم برعايته.

الفرض الثانى :

"توجد علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائياً بين درجات المراهقات الإناث فى إدراك غياب الأب بالسفر ودرجاتهن فى النضج الخلقى".

ولم تتحقق صحة هذا الفرض ويوضح جدول (٢١) وجود معامل ارتباط سالب (-٠,٠٧) وغير دال إحصائياً؛ أى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين إدراك المراهقات لغياب الأب بالسفر ودرجاتهن فى النضج الخلقى.

ويمكن تفسير ذلك أن الإبنة المراهقة غالباً ما تتوحد مع أمها حيث أنها النموذج المماثل لها فى الجنس، ولذلك فهى لا تفتقد وجود الأب بجانبها بدرجة كبيرة.

هذا بالإضافة إلى أن مجتمعنا الشرقى غالباً ما يفرض على الإبنة المراهقة قيوداً على سلوكها ويحيطها الأهل والأقارب بالرعاية والاهتمام فى غياب والدها فلا تتأثر درجة النضج الخلقى لديها بدرجة كبيرة كما يتأثر بها الإبن المراهق مهما كانت درجة إدراكها لغياب الأب.

الفرض الثالث :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ومتوسط درجات المراهقات فى إدراك غياب الأب بالسفر لصالح أفراد المجموعة الأولى".

وقد تحققت صحة هذا الفرض، ويتضح من الجدول (٢٢) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات المراهقين غائبى الأب ودرجات المراهقات غائبات الأب لصالح الذكور المراهقين غائبى الأب.

ويمكن تفسير ذلك بحاجة المراهق الذكر الشديدة إلى وجود الأب الذى يمثل نموذج التوحد بالنسبة للمراهق وهذا ما أكدته كثير من الأبحاث أن معظم الأولاد الذكور يميلون إلى أن يتوحدوا مع آبائهم وأن البنات يتوحدن مع أمهاتهن، وذلك لأن الأبناء

يدركون قدراً من التشابه بينهم وبين الوالد من نفس الجنس، فكلما أدرك الإبن أن هناك وجهاً من أوجه التشابه بينه وبين النموذج إزدادت عملية التقليد وعملية التوحد وأصبحت أنواع السلوك التى كان يقلدها أجزاءثابتة من خلقه أو شخصيته *(جون كونجر وآخرون، ١٩٧٠، ٣٤)*.

وبالرجوع إلى ما أشارت إليه نظرية الجشطلت من أن الفرد يوجد فى مجال ظاهرى أى المجال الشعورى كما يدركه وكما يخبره، كما يمر الفرد فى حياته بخبرات عديدة ينفعل بها ويؤثر فيها حيث أن الحاجات هى من أهم العوامل المنظمة للإدراك، كما وضع ماسلو Maslow ترتيباً هرمياً للحاجات فى أدناه الحاجات الفسيولوجية وهى الحاجات الأساسية، ثم الحاجات فى المستوى الأعلى كالحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الحب والانتماء ثم الحاجة إلى المكانة والتقدير*(حامد زهران، ١٩٩١: ٧٦، ٣٥)*.

ومما لاشك فيه أن هذه الحاجات لا يمكن أن تشبع فى غياب الأب حيث تصبح دعائم الأسرة غير متكاملة.

وكما يؤكد كلاين Klein على أن الأهداف والحاجات تؤثر تأثيراً فعالاً على عملية الإدراك ويشير أيضاً إلى العوامل المحيطة بالشخص والتى تؤثر على استجاباته، ولذا فلابد من الاهتمام بكيفية تناول الشخص لها أى إدراكه لها. *(سمير نعيم ١٩٦٥: ٥٥)* ولذلك فإن الحاجة إلى وجود الأب وإدراك غيابه سوف يختلفان باختلاف الخبرات التى تؤثر على الفرد وبالتالى سيكون هناك فروق فى الإدراك بين الجنسين حيث تؤثر على كل من الجنسين عمليات مختلفة من التنميط الجنسى وتوحدات مع النموذج المماثل، ولذلك سيختلف الإدراك تبعاً لاختلاف خبراتهم وتبعاً لدرجة حاجاتهم المختلفة كالحاجة إلى الأمن أو الحاجة إلى الحب أو وجود القدوة، وتبعاً لأثار خبرة الغياب عليهم من شعورهم بالإستقلالية أو تحمل للمسئولية أو عدم التقييد.

وقد اتضح من هذه النتيجة أن الذكور هم الأكثر تأثراً من الإناث بخبرة الغياب فيزداد احتياجهم إلى الأمن، وإحتياجهم إلى الحب، واحتياجهم إلى وجود القدوة كما يشعرون بعدم التقييد وهذا الشعور يعطيهم المزيد من الاستقلالية وتحمل المسئولية فى غياب الأب.

وهذا ما أكده العديد من الدراسات التى تناولت غياب الأب على الأبناء فقد أثبتت هذه الدراسات أن الذكور هم الأكثر تأثراً من الإناث بغياب الأب.

ومن هذه الدراسات دراسة نوبرز Nobers (١٩٦٨) عن التوحد الجنسى للمراهقين غائبى الأب حيث أثبتت أن الذكور البيض غائبى الأب لديهم أنوثة واضحة، وقد أثبتت دراسة بارسلى، كاسمانو Barclay& Cusumano. (١٩٦٧) أن الذكور غائبى الأب كانوا أكثر إتكالية عن الذكور المراهقين موجودى الأب.

كما أثبتت دراسة هوفمان Hoffman (١٩٧١) أن غياب الأب يؤثر على تكوين الضمير والخصائص الأخلاقية للذكور، ولا يؤثر على الإناث فقد أثبتت أن الأولاد هم الأكثر تأثراً بغياب الأب إذ يصبحون أكثر عدوانية، كما أن درجة التوحد لديهم تكون منخفضة وذلك لأن الإناث غالباً ما تتخذ الأم نموذجاً للتوحد معها.

وقد أظهرت أيضاً دراسة عبد الحكيم دياب (١٩٨١) وجود أعراض اضطرابات سلوكية لدى الأبناء نتيجة غياب الأب لدى الأبناء وتظهر الاضطرابات النفسية بصورة أكبر لدى الذكور عنها لدى الإناث.

وفيما يتعلق بنتائج كل من الفرض الرابع والخامس والسادس والسابع فقد اتفقت نتائج هذه الفروض على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى الإدراك ومنخفضى الإدراك لغياب الأب بالسفر لكلا الجنسين وبين مجموعتى مرتفعى الإدراك من الذكور والإناث، وبين مجموعتى منخفضى الإدراك من الذكور والإناث فى درجة النضج الخلقى ويمكن تفسير ذلك كما يلى :

الفرض الرابع :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة المراهقين مرتفعى الإدراك لغياب الأب بالسفر ومتوسط درجات مجموعة المراهقين منخفضى الإدراك لغياب الأب بالسفر وذلك فى درجة النضج الخلقى لصالح أفراد المجموعة الثانية".

ويتضح من الجدول (٢٣) "عدم تحقق صحة هذا الفرض حيث دلت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المراهقين ممن يحصلون على درجات عالية فى إدراك غياب الأب ودرجات المراهقين ممن يحصلون على درجات منخفضة فى إدراك غياب الأب بالسفر وذلك فى الدرجة الكلية للنضج الخلقى،

وتثبت هذه النتيجة أن مستوى إدراك غياب الأب بالسفر لا يؤثر على درجة النضج الخلقى للأبناء المراهقين حيث أن الفروق بين المجموعتين كانت غير دالة إحصائياً.

الفرض الخامس :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة المراهقات مرتفعات إدراك غياب الأب بالسفر ومتوسط درجات المراهقات منخفضات إدراك غياب الأب بالسفر، وذلك فى درجة النضج الخلقى لصالح أفراد المجموعة الثانية".

ولم تتحقق صحة هذا الفرض، إذ يتضح من الجدول (٢٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المراهقات ممن تحصلن على درجات عالية فى إدراك غياب الأب ودرجات المراهقات ممن تحصلن على درجات منخفضة فى إدراك غياب الأب وذلك فى الدرجة الكلية للنضج الخلقى.

وهذه النتيجة تثبت أيضاً أن مستوى إدراك غياب الأب لا يؤثر على درجة النضج الخلقى لدى الإناث المراهقات، وأن كلتا المجموعتين مرتفعات الإدراك ومنخفضات الإدراك قد حصلن على درجات متكافئة فى النضج الخلقى.

الفرض السادس :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات النضج الخلقى بين مجموعتى مرتفعى إدراك غياب الأب بالسفر من الذكور والإناث".

وقد تحققت صحة هذا الفرض إذ يتضح من الجدول (٢٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات النضج الخلقى بين مجموعتى مرتفعى إدراك غياب الأب بالسفر من الذكور والإناث.

الفرض السابع :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات النضج الخلقى بين مجموعتى منخفضى إدراك غياب الأب من الذكور والإناث.

وقد تحققت صحة هذا الفرض، إذ يتضح من الجدول (٢٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات النضج الخلقى بين مجموعتى منخفضى إدراك غياب الأب بالسفر من الذكور والإناث.

ويتضح من خلال نتائج هذه الفروض (الرابع والخامس والسادس والسابع) أن مستوى إدراك غياب الأب بالسفر لا يؤثر على درجة النضج الخلقى للأبناء المراهقين والمراهقات فكل من مرتفعى الإدراك ومنخفضى الإدراك من الذكور والإناث قد حصلوا على درجات متكافئة فى النضج الخلقى وأن الفروق بين هذه المجموعات كانت غير دالة إحصائياً، ويمكن تفسير ذلك بأن كل من مرتفعى الإدراك ومنخفضى الإدراك لغياب الأب بالسفر يتأثرون بخبرة واحدة وهى خبرة غياب الأب التى تؤدى إلى أن تصبح درجة النضج الخلقى لكلتا المجموعتين منخفضة لدى كل من الإناث والذكور.

وهذه النتائج تتفق مع نتيجة كل من الفرض الأول والفرض الثانى والتى أثبتت عدم وجود علاقة إرتباطية بين درجات إدراك غياب الأب بالسفر ودرجات النضج الخلقى لدى المراهقين والمراهقات.

حيث أن النضج الخلقى لكل من المراهقين غائبى الأب والمراهقات غائبات الأب يؤثر فيه عوامل متعددة قد إتضحت فى تناولنا للنمو الخلقى وهى توافر الدفء والرعاية الوالدية ووجود الأنموذج الوالدى لسلوك المساعدة والسلوك الخلقى وتهذيب الوالدين الذى يعلم التعاطف *(لندال دافيدوف، ١٩٨٤: ١٣٩)*.

وإدراك غياب الأب قد يكون مرتفعاً أو منخفضاً طبقاً للاختلافات فى الدوافع والخبرات والحاجات ودرجتها لدى كل مراهق، كما تؤثر عليه العوامل المحيطة بالمراهق ذاته كإنطباع الأم عن غياب الأب وتأثير إتجاهاتها على الأبناء.

فمشاعر الأم تجاه الأب الغائب لها فاعليتها وتأثيرها، وقد تقلل من شأنه كما يمكنها بقوتها ومرونتها أن تخفف من عواقب التأثيرات الضارة المصاحبة لغياب الأب، ويمكن باتجاهاتها أن تؤثر على القيم والخلق لدى الأبناء *(إبراهيم قشقوش، ١٩٨٠: ٢٤٤ - ٢٤٥)*.

الفرض الثامن :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين غائبى الأب بالسفر ومتوسط درجات المراهقين الذين يعيشون مع الوالدين وذلك فى درجة النضج الخلقى لصالح أفراد المجموعة الثانية".

وقد تحققت صحة هذا الفرض، إذ يوضح الجدول (٢٧) وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات المراهقين غائبى الأب ومتوسط درجات المراهقين الذين يعيشون مع الوالدين وذلك فى الدرجة الكلية للنضج الخلقى لصالح المراهقين الذين يعيشون مع الوالدين.

وتعنى هذه النتيجة أن غياب الأب يؤثر سلبياً على درجة النضج الخلقى للأبناء وتثبت الحاجة الشديدة للمراهقين إلى وجود آبائهم فى تلك الفترة الحرجة وهى فترة المراهقة ... فكيف يكون هناك نضج خلقى سوى دون أن يعيش الصراع مع الذى ولده ليتمخض صراع النقيضين عن الإئتلاف الجديد للمراهق، فوجود الأبوين يواصل الحياة فى هذا الكائن الجديد الذى لم يصبح كياناً بعد، والذى لن يبلغ وحدته الكلية بكل مظاهرها إلا بتناقضه مع وجود الأبوين.

فالشئ يخلق نقيضه، والموجود يبدأ وجوده الحقيقى كنقيض مع هذا الذى ولده، فصميم وجوده هو أن يتناقض مع هذا الذى ولده وأن يدخل فى صراع معه، فينتزع الكيان الجديد من براثن الكيان النقيض، من براثن الجيل السابق، من رحم الوجود الأبوى *(صلاح مخيمر،١٩٦٩، ١٠ ، ١١)*.

وقد أكدت نظرية التعلم الاجتماعى على أن إكتساب النماذج الشخصية لا يكون إلا من خلال التقليد ومحاكاة النشاطات الأبوية، وبتقدم الطفل فى العمر يتبع التقليد ما تسميه نظرية التحليل النفسى عملية التقمص وفيها لا يتبنى الأطفال أنماطاً سلوكية فقط وإنما معايير النموذج التى تتحكم فى سلوكهم بمرور الوقت.

وقد اختبر باش Bash ردود الفعل الانفعالية لدى الأطفال وأوضح أن الأولاد غائبى الأب يتسمون بعدم النضج وبافتقار ظاهر فى التكيف مع الأقران ... وقد اختار كثير منهم أفراد أخرى غير الأب لذاتهم المثالية *(كلارك Clark، ١٩٦٨: ١٩٨)*.

فالآباء هم المصفاة Felter التى تصفى أو تنقى القيم قبل نقلها إلى الطفل وهم يمثلون نماذج ومثلاً عليا Models أمام الأطفال يقتدون بها ويقلدونها ويتقمصونها *(عبد الرحمن العيسوى، ١٩٨٥: ٢١٠)*.

وقد أكدت دراسات عديدة من تلك التى تناولت غياب الأب والآثار النفسية التى يخلفها هذا الغياب على الأبناء وما يختص منها بالنمو الخلقى على ما توصلت إليه دراستنا الحالية من نتائج.

ومن هذه الدراسات دراسة باريش Parish (١٩٨٠) التى أوضحت أن إنعدام وجود الأنموذج الأبوى بالمنزل يؤدى إلى إنخفاض مستوى الحكم الخلقى لدى الأبناء من الجنسين.

واتضح من دراسة هوفمان Hoffman (١٩٧١) أن غياب الأب يؤثر على نمو الضمير والخصائص الأخلاقية لدى الذكور تأثيراً سالب الاتجاه وهناك العديد من الدراسات التى أظهرت الآثار السيئة التى يخلفها غياب الأب على الأبناء وعلى صحتهم النفسية.

فدراسة ويسلى Wesley (١٩٨٥) قد أثبتت وجود فروقاً بين موجودى الأب وغائبى الأب فى التحكم الذاتى، والعلاقات الأسرية والمدرسية لصالح موجودى الأب.

كما أثبتت دراسة عبد الحكيم دياب (١٩٧٧) وجود أعراض إضطرابات سلوكية لدى الذكور غائبى الأب بدرجة أكثر منها لدى الإناث غائبات الأب خاصة الاضطرابات النفسية، كما أن دراسة عادل عبد الله (١٩٨٩) قد أمدتنا بالعديد من الآثار النفسية العميقة الأثر على الأبناء الذين عانوا من الحرمان المؤقت من الوالدين فقد أثبتت دراسته أن هذا الحرمان المؤقت يدفع بالمراهقين إلى عدم شعورهم بالأمن والطمأنينة النفسية فيتولد لديهم الإحساس بالقلق النفسى والاكتئاب مما يؤدى بهم إلى إدمان الهيروين، حيث أنهم يعانون من افتقاد العطف، وإنقطاع قنوات التواصل بينهم وبين الوالدين وغياب موضوعات الحب، كما أن صورة الذات لديهم مغمورة بمشاعر الكره والحزن والاكتئاب وفقدان السند والشعور بالوحدة النفسية والعزلة، فيلجأون إلى تعاطى الهيروين للتخلص من مشاعر التهديد التى يعجزون عن مجابهتها، كما يعانون من القصور فى وجود الأنموذج الأبوى الذكرى ونقص التوحد به ويفضل بعضهم الدور الأنثوى وممارسة الدور الجنسى المثلى السالب.

الفرض التاسع :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقات غائبات الأب بالسفر ومتوسط درجات المراهقات اللاتى تعشن مع الوالدين وذلك فى درجة النضج الخلقى لصالح أفراد المجموعة الثانية".

وقد تحققت صحة هذا الفرض، ويوضح جدول (٢٨) أنه توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات المراهقات الغائبات الأب ومتوسط درجات المراهقات اللاتى تعشن مع الوالدين لصالح المراهقات اللاتى تعشن مع الوالدين.

وتعنى هذه النتيجة أن غياب الأب يعمل على إنخفاض درجة النضج الخلقى لدى الإناث المراهقات وهو ما أثبتته بعض الدراسات التى سبق ذكرها فى تفسير الفرض الثامن وهى دراسة باريش Parish (١٩٨٠)، دراسة هوفمان Hoffman (١٩٧٠) إلا أن دراسة هوفمان قد أثبتت تأثر الذكور فقط بغياب الأب وإنخفاض مستوى الحكم الخلقى لديهم ولم يثبت تأثر الإناث بغياب الأب وهو ما يتعارض مع نتيجة هذا الفرض فى دراستنا الحالية فى حين أثبت باريش Parish إنخفاض مستوى الحكم الخلقى لدى الإناث بدرجة أكبر منها لدى الذكور، وقد أرجع باريش Parish هذا إلى إنخفاض عدد عينة الذكور بالمقارنة بعينة الإناث، كما أن غياب الأب يؤثر تأثيراً سلبياً على الأبناء المراهقين من الجنسين ويمكن أن يصل بهم إلى الجناح، فهم فى حاجة شديدة إلى الحب والمساندة والحماية والتعاطف والاهتمام من جانب الوالدين معاً، فالأساليب الوالدية التى تنمى القيم الخلقية هى التى تكون الضمير الخلقى لدى الأبناء وتنأى بهم بعيداً عن الجناح والجريمة والانحراف.

فالضمير سلوك متعلم يتم عن طريق مقاومة الإغراء وهو ما يعرف بالتعلم الاحجامى ثم التهذيب الذاتى، فالطاعة القائمة على التهذيب والتى يتعلمها الطفل عن طريق ملاحظته للوالدين وسلوكهما فيقلدهما، وبذلك يتم إنتقال ما تعلمه من مبادئ وقيم وأحكام خلقية من الوالدين إليه، أى يحدث تعلم إنتقالى عن طريق الملاحظة والأنموذج ثم يأتى بعد ذلك الشعور أو الإحساس بالذنب كإستجابة إنفعالية للأفعال الخاطئة من جانب الشخص، ولذلك كانت أهمية وجود الأب لكى يساهم فى تكوين الضمير الخلقى لأبنائه.

فقد تناولت دراسة هيثرنجتون وبارك Hetherington & Parke (١٩٧٥) آثار غياب الأب بسبب الطلاق أو الوفاة، على الإناث البيض من المراهقات وأظهرت أن الإناث غائبات الأب بسبب الطلاق كن أكثر تقرباً من الذكور كما أن الإناث غائبات الأب بسبب الوفاة كن أكثر عنفاً وتقييداً تجاه الذكور.

كما أظهرت دراسة أوشمان Oshman (١٩٧٥) تدرجاً فى تأثر الأبناء بغياب الأب فى الحالات المختلفة فكانت مجموعة غائبى الأب بسبب الطلاق هى الأقل فى النمو النفسى عن مجموعة غائبى الأب بسبب الوفاة، كما لم تظهر فروقاً بين مجموعة غائبى الأب بسبب الخدمة العسكرية وبين العينات موجودة الأب فى الأداء المدرسى، ومن خلال قصص التات بينت الإناث فى مجموعة الطلاق والموت والعائلات العسكرية تقديماً أكثر لموضوعات توضح نقص الاتصال بين الأم والإبنة، كما أن عينة الذكور الذين عانوا من غياب الأب بسبب الوفاة كانوا أكثر وصفاً للجريمة والعقاب فى موضوعاتهم.

وقد تناول أيضاً باريش Parish (١٩٨٠) حالتين فقط من حالات الغياب وهى (الطلاق والموت) وعلاقته بمستوى الحكم الخلقى لدى المراهقين، واتضح من الدراسة أن انعدام وجود الإنموذج الأبوى بالمنزل يؤدى إلى انخفاض مستوى الحكم الخلقى لكلا الجنسين، وهذه النتيجة تتشابه مع نتائج الدراسة الحالية إلا أنه لم يتناول غياب الأب بالسفر حيث تناول أسباب غير إرادية وهى الطلاق والوفاة ولم يتناول سبب الغياب الإرادى وهو السفر، فهذه الدراسة تتشابه فى جزء منها مع دراستنا الحالية.

كما قارن عصام مهدى (١٩٨٨) بين حالتين من حالات الغياب وهما بسبب الوفاة وهو (الغياب المستمر)، وبسبب الطلاق وهو (الغياب المؤقت)، وتوصل إلى أن غياب الأب يكون مصاحباً بحدوث بعض من الاضطرابات النفسية للابناء فى مرحلة المراهقة، وأن احتمالية تعرض الأبناء لهذه الاضطرابات يزداد فى حالة الغياب المستمر بسبب الوفاة عنه فى حالة الغياب المؤقت (كالسفر) كما يؤدى غياب الأب إلى سوء توافق الأبناء.

وقد درست جوزيت جورج (١٩٨٨) حالات غياب الأب المختلفة وتأثيرها على كل من الطفل والراشد فى الأسرة وهى حالات الغياب بسبب الوفاة، بسبب العمل، بسبب

السجن أو الطلاق، فأظهرت أن البناء النفسى للطفل المحروم من الأب يتسم بمشاعر الخوف والتهديد والحرمان من الحماية والسند، وظهور الأعراض الاكتئابية، فى حين تسيطر النزعات السيكوباتية ومشاعر السادومازوخية على الأطفال فى الأسر التى يرجع فيها غياب الأب إلى الخلافات أو السجن أو الطلاق بالإضافة إلى نقص الشعور بالأمان والحماية ووجود حالات إكتئابية.

وبالنظر إلى نتائج هذه الدراسات يتضح أنه وإن كانت قد قللت من شأن التأثيرات التى تنجم عن غياب الأب بالسفر إلا أن هذا لا يعنى أن هذه الأثار لا يمكن أن تؤخذ فى الاعتبار، فهذه الدراسات قد قارنتها بأنواع أخرى من الغياب قاسية فى نتائجها وشديدة فى آثارها وهى الوفاة أو الطلاق.

وقد تناولت العديد من الدراسات حالات الغياب المؤقت وركزت عليه بؤرة الاهتمام ، ومن هذه الدراسات ..دراسة جمال حمزة (١٩٨٩) حيث أثبتت وجود اختلافات فى القيم التعليمية لدى الأبناء الذين يعمل أباؤهم بالخارج بالمقارنة بأبناء غير العاملين بالخارج.. كماوجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لصالح أبناء غير العاملين بالخارج على متغير الاستقلالية.

كذلك فقد تناولت دراسة عادل عبد الله (١٩٨٩) الحرمان المؤقت من الوالدين وأثره الواضح على دفع الأبناء المراهقين إلى إدمان الهيروين.

وأظهرت دراسة صلاح عبد العظيم آثار غياب الأب متمثلة فى ظهور كل من الاعتمادية والانسحابية وعدم القدرة على الانجاز فى سلوك الأبناء، كما أن درجات الذكورة لدى الأبناء ودرجات الأنوثة لدى الإناث تقل فى المجموعة التى يتغيب فيها النموذج الأبوى بالمقارنة بالمجموعة التى يتواجد بها النموذج الأبوى(*صلاح عبد العظيم، ١٩٩٠*).

وفى دراسة عبد الجابر عبد الله (١٩٩٠) أظهرت النتائج أن البنين غائبى الأب كانوا أقل توافقاً وأكثر قلقاً من البنين موجودى الأب والإناث موجودات الأب، كما يقل التوافق النفسى ويزداد القلق بازدياد فترة غياب الأب، كما أن البنين كانو أقل توافقاً وأكثر قلقاً من الإناث.

وتناولت دراسة كل من ملك الطحاوى، إبراهيم فداوى (١٩٩٣) ظاهرة سفر الآباء بالدراسة وآثارها على الأطفال فأوضحت أن هؤلاء الأطفال يعانون من عدم القدرة على التكيف الاجتماعى فى أسرهم ومدارسهم، كما أوضحت أن الآباء يمثلون فى نفوس الأبناء الهيبة ويلتزمون بتوجيهاتهم فالآباء يمثلون وسيلة الضبط الاجتماعى والمنبع الرئيسى لأساليب الثواب والعقاب فى عملية تنشئة الأطفال.

الفرض العاشر :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ومتوسط درجات المراهقات ممن تغيب عنهم الأب بالسفر وذلك فى درجة النضج الخلقى، لصالح أفراد المجموعة الثانية.

وقد تحققت صحة هذا الفرض، والجدول (٢٩) يوضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات المراهقين غائبى الأب ومتوسط درجات المراهقات غائبات الأب فى الدرجة الكلية للنضج الخلقى وذلك لصالح الإناث المراهقات غائبات الأب بالسفر.

وتوضح هذه النتيجة أن غياب الأب يؤثر تأثيراً سلبياً على درجة النضج الخلقى للذكور أكثر من الإناث أى أن هناك فروقاً بين الجنسين، ويفسر ذلك بأن الذكور هم الأكثر معاناة من غياب الأب حيث يفتقدون وجود الأنموذج الأبوى الذى يتوحدون معه، وذلك لأن الضمير الخلقى لا يمكن إكتسابه إلا عن طريق ملاحظة وتقليد الوالدين.

وكما يشير بارسونز Parsons إلى الأهمية الكبرى للأب كممثل للسلطة التنفيذية الموجهة للطفل والتى تربط بين نظام الأسرة والنظام الاجتماعى الأوسع منها، وهذا النظام الاجتماعى هو الذى يمثل الأهمية، حيث يرى بارسونز أن الأب مسئول عن إعداد الطفل كى يلعب الدور الجنسى المحدد له فى العالم وتشجيعه على إكتساب المعارف الضرورية الكافية للتكيف مع العالم والاتصال بالقيم والأخلاق الخاصة بالمجتمع *(صلاح عبد العظيم ١٩٩٠: ٤١ - ٤٢)*.

لذا فالأباء يمثلون النموذج الذى يتوحد معه الذكور، فى حين يكون توحد الإناث مع الأم ..وذلك كما أثبتته دراسة أيزنبرج وموسن Eisenberg & mussen (١٩٧٠)

حيث أثبتت أن الدفء والمشاركة العاطفية تمدنا بنماذج عالية من التعاطف وتنجح أيضاً في زيادة عملية توحد الأبناء مع الآباء، كما أن الإناث المراهقات أكثر تعاطفاً من الأولاد نتيجة للتوحد مع الأم.

وقد أثبتت دراسة سليمان الخضرى (١٩٨٥) أن هناك فروقاً فى مستوى التفكير الخلقى لصالح الذكور من المراهقين، وهذه النتيجة تتعارض مع النتيجة التى توصلت إليها دراستنا الحالية، فى جانب منها فقط حيث أنها قارنت بين الذكور والإناث فى درجة النضج الخلقى فى حالة وجود الوالدين وليس فى حالة غياب الأب كما تناولتها دراستنا الحالية.

وتعتبر دراسة هوفمان Hoffman (١٩٧١) أقرب الدراسات إلى دراستنا الحالية، فقد أثبتت تأثير غياب الأب على نمو الضمير والخصائص الأخلاقية للذكور، وأوضحت أن هذا الغياب لا يؤثر على الإناث، لأن الإناث غالباً ما تتخذ الأم نموذجاً للتوحد معها.

كما أثبتت دراسة جابر عبد الله (١٩٩٠) أن البنين غائبى الأب هم الأقل توافقاً والأكثر قلقاً بالمقارنة بالإناث.

وعلى حين أثبتت بعض الدراسات أن الذكور هم الأكثر تأثراً بغياب الأب وهو ما يتفق مع نتيجة دراستنا الحالية. فهناك بعض الدراسات التى لم تثبت وجود فروقاً بين الجنسين فى النمو الخلقى منها.

دراسة سنية جمال الدين (١٩٨٤)، دراسة محمد خالد ناصر (١٩٨٦)، دراسة سبيكة يوسف (١٩٧٧)، دراسة أشرف عطية (١٩٨٩).

وقد يعود السبب فى عدم وجود فروق بين الجنسين إلى أن عينات تلك الدراسات كانت من الذكور والإناث الذين يعيشون مع الوالدين ولم يخضعوا لأى ظروف غير عادية للأسرة (كغياب الأب بالسفر)، فلم تكن هناك أى عوامل غير طبيعية لتتولد هذه الفروق بين الجنسين فى النمو الخلقى.

وهو ما دفع الباحثة إلى صياغة هذا الفرض مستندة إلى أن غالبية الدراسات قد أثبتت وجود فروقاً بين الجنسين فى حالة غياب الأب، وأن تأثيرات هذا الغياب كانت أكثر سلبية على الذكور بالمقارنة بالإناث.

تعقيب على نتائج الدراسة :

ومن خلال عرضنا لنتائج البحث الحالى وتفسيرها يمكن أن نستخلص نتائج إجمالية تتضح من خلال التحقق من فروض البحث وهى :

- أن الأبناء من المراهقين الذكور هم الأكثر معاناة وتأثراً بغياب الأب بالمقارنة بالاناث وذلك لأنهم يفتقدون وجود الأنموذج الأبوى المماثل لهم فى الجنس مما يؤدى إلى حدوث قصور فى عملية التنميط الجنسى وانخفاض درجة النضج الخلقى لديهم٠٠٠ فقد اتضح من خلال التحقق من الفرض الثالث أن الذكور هم الأكثر إدراكاً لغياب الأب بالسفر وأنهم يحصلون على درجات أعلى من الإناث على مقياس إدراك غياب الأب بالسفر وعلى درجات عالية فى أبعاده المتمثلة فى الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى وجود القدوة، وشعورهم بعدم التقييد، والمسئولية، والاستقلالية، وهذه الحاجات والخصائص تزداد لدى الأبناء الذكور لشعورهم بعدم التقييد فى غياب الأب أكثر مما تشعر به الإناث اللاتى غالباً ما يكون هناك مزيداً من التقييد على سلوكهن فى غياب الأب خاصة فى مجتمعنا الشرقى٠

ولذلك نجد الذكور أيضاً أقل من الإناث فى درجة النضج الخلقى وذلك لأن الإناث لا تفتقد نموذج التنميط الجنسى، فغالباً ما تتمثل الإناث بأمهاتهن، إلا أن هذا لا ينفى أن كلا الجنسين (الذكور غائبى الأب والإناث غائبات الأب تتأثر درجة النضج الخلقى لديهما بغياب الأب فنجدها منخفضة لكلا الجنسين بالمقارنة بالذكور والإناث الذين يعيشون مع الوالدين، وهذا يؤكد على أهمية وجود الأب فى هذه المرحلة الحرجة بجانب الأبناء حتى لا يحدث قصور فى النمو الخلقى لديهم خاصة الذكور منهم فهم الأكثر إدراكاً لغياب الأب والأقل فى درجة النضج الخلقى عن الإناث٠

ومن خلال التحقق من الفرض الأول والثانى أثبتت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين ادراك غياب الأب بالسفر لكل من المراهقين والمراهقات ودرجاتهم فى النضج الخلقى حيث اتضح وجود معامل ارتباط سالب فى نتيجة كل من الفرضين ولكنه غير دال إحصائياً إلا أن قيمته فى حالة الإناث كانت أقل بكثير حيث بلغ (-٠,٠٧) بالمقارنة بقيمته فى حالة الذكور (-٠,٠١٤) وهذا أيضاً ما يثبت أن الإناث هن الأقل تأثراً من الذكور بغياب الأب حيث أن الإناث غالباً ما يشملهن الأهل بالرعاية ووجود مزيداً من التقييد فى غياب الأب فيكون إدراكهن لغياب الأب أقل ودرجة نضجهن الخلقى أعلى من الذكور، ولا تتأثر درجة نضجهن الخلقى بدرجة إدراكهن لغياب الأب٠

وهذا ما أكده عدم تحقق كل من الفرض الرابع والفرض الخامس، وتحقق كل من الفرض السادس والفرض السابع حيث اتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين منخفضى الإدراك ومرتفعى الإدراك لكل من الذكور غائبى الأب والإناث غائبات الأب فى درجة النضج الخلقى ويمكن تفسير ذلك بأن خبرة الغياب يتأثر بها كل من المجموعتين (منخفضى الإدراك ومرتفعى الإدراك لغياب الأب بالسفر) حيث أثبتت النتائج أيضاً من خلال التحقق من الفرض الثامن والتاسع أن الذكور غائبى الأب والإناث غائبات الأب بالسفر قد حصلوا على درجات منخفضة فى النضج الخلقى بالمقارنة بالذكور والإناث من المراهقين والمراهقات الذين يعيشون مع الوالدين فكلا المجموعتين قد حصل على درجات منخفضة فى النضج الخلقى وذلك لوقوعهم تحت تأثير خبرة غياب الأب، كما أن الذكور غائبى الأب كانوا أقل فى درجة النضج الخلقى بالمقارنة بالإناث غائبات الأب وهذا ما أكده تحقق الفرض العاشر.

وتؤكد لنا النتائج السابقة والتى توصلت لها الدراسة على أهمية وجود الأب للوصول بالأبناء إلى درجة عليا من تأسيس المفاهيم الخلقية ومن أجل نمو خلقى سليم للأبناء المراهقين والمراهقات .. خاصة بالنسبة للأبناء المراهقين الذكور حيث أثبتت الدراسة أنهم الأقل فى النضج الخلقى والأعلى إدراكاً لغياب الأب بالسفر بالمقارنة بالإناث وأن غياب الأب عن الأبناء المراهقين والمراهقات يؤدى إلى إنخفاض درجة النضج الخلقى لديهم.

توصيـــات الدراســـة :

إنطلاقاً من نتائج الدراسة ترى الباحثة ضرورة وضع عدة توصيات كما يلى :

١- ضرورة التوسع فى عمل مزيد من الأبحاث حول ظاهرة سفر الآباء لتوضيح آثارها السيئة على جوانب أخرى من شخصية الأبناء خاصة وقد بدأت تزداد خطورتها أيضاً على الأسرة بسفر الأم، وتقترح الباحثة أن تكون هذه الأبحاث حول تلك الموضوعات :

أ- دراسة مقارنة بين إدراك وجود وغياب الأب وأثره على بعض جوانب الشخصية لدى الأبناء.

ب- دراسة الآثار النفسية لسفر الأم على الأبناء فى مرحلة الطفولة.

جـ- الحاجات النفسية للمراهقات غائبات الأم بالسفر.

٢- ضرورة تضافر جهود الوالدين على توفير الجو والمناخ الأسرى السليم للأبناء واكتمال وحدة الأسرة من أجل نمو خلقى سليم للأبناء.

٣- ضرورة عمل مزيد من برامج التوجيه والإرشاد النفسى الأسرى لتزود الآباء والأمهات بالطرق المثلى لتنمية الجوانب الخلقية لدى الأبناء.

٤- ضرورة اهتمام أجهزة الإعلام بظاهرة سفر الآباء وتوضيح آثارها السيئة على الأبناء خاصة المراهقين منهم وتوضيح أهمية وخطورة فترة المراهقة وأهمية تواجد الوالدين فى هذه الفترة بجانب الأبناء ونبذ فكرة السفر.